

# دور التمثيل الدرامي في تنمية مجال التواصل الشفوي في اللغة الأجنبية لمتعلمي الصف السادس الابتدائي في الرمادي رسالة أعدت استكمالاً لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرائق التدريس

المشرف أ.د.رنا محمد بخيت الأيوبي

الباحث استبرق سميع عبد الإله

جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس

## ملخص الدراسة

### الملخص

سعى البحث الحالي إلى تحديد كيف ساعدت استراتيجيات الدراما تلاميذ الصف السادس في مدينة الرمادي على تحسين قدراتهم على التواصل الشفهي بلغة أجنبية.

وتم اختيار الأسلوب التحليلي الوصفي لأنه كان مناسباً لغرض الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (٨٢) تلميذاً و (٧٩) معلماً للغة إنكليزية تم اختيارهم عشوائياً من مدارس مدينة الرمادي، استخدمت الباحثة استبيانين لجمع البيانات: أحدهما لقياس فاعلية استراتيجية الدراما من منظور تلاميذ الصف السادس ، والآخر لقياس مدى تطور مهارات الاتصال الشفهي (التحدث) لدى تلاميذ الصف السادس. منظور معلمي اللغة الأجنبية. ثم استخدمت برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) لتحليل وتفسير نتائج الدراسة ، والتي ج ١- من المتعلمين في الصف السادس ، تتميز تقنية الدراما بمستوى عالٍ من الفعالية.

٢- من وجهة نظر مدربي اللغة الأجنبية ، يقوم تلاميذ الصف السادس بتحسين قدراتهم في الاتصال الشفوي (التحدث) إلى درجة عالية جداً.

٣- "لا ينتج عن تبني استراتيجية الدراما فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في تطوير مجال الاتصال الشفوي لمتعلمي الصف السادس في مادة أجنبية.

ونصحت الباحثة المعلمين في المدارس بتبني استراتيجية التمثيل المدرسي في التدريس كأسلوب تعليمي يركز على التلميذ ويحفز دافعيته للتعلم ، وكذلك يساعده بشكل كبير في اكتساب مهارات الاتصال بلغة أجنبية لاسيما الشفوية بسرعة . على نحو فعال. تم تقديم هذه التوصية في ضوء نتائج الدراسة.

## ABSTRACT

The present research sought to determine how dramatisation strategies helped sixth graders in the Al-Ramadi governorate improve their oral communication abilities in a foreign language.

The descriptive analytical technique was chosen since it was appropriate for the study's purpose. The study's sample consisted of (٨٢) students and (٧٩) foreign language instructors who were randomly selected from Ramadi Governorate schools. The researcher used two questionnaires to gather the data: one to gauge the dramatisation strategy's effectiveness

from the perspective of sixth-grade students, and the other to gauge the extent to which sixth-grade students' oral communication skills (speaking) were developing from the perspective of foreign language teachers. She then used the statistical package programme (SPSS) to analyse and interpret the study's findings, which c

١- From the learners in the sixth grade, the dramatisation technique has a very high level of efficacy.

٢- From the perspective of foreign language instructors, sixth-grade students are improving their oral communication (speaking) abilities to a very high degree.

٣- "Adopting the dramatisation strategy does not result in statistically significant differences at the level of significance (٠.٠٥) in the development of the oral communication field for the sixth grade learners in the foreign subject."

The researcher advised teachers in schools to adopt the scholastic representation strategy in teaching as a learning method that focuses on the student and stimulates his motivation to learn, as well as greatly aids him in acquiring communication skills in a foreign language, especially oral, quickly and effectively. This recommendation was made in light of the study's findings.

#### المقدمة

تعدّ اللغة وجهاً من وجوه الثقافة، إذ تشكل الثقافة عاملاً مهماً وأساسياً في فهم اللغة، سواء أكانت لغة عربية أم أجنبية، على اعتبار أنّها تمثل ثقافة مجتمعتها لأنه من خلالها يتمّ التواصل فيما بينهم، ومن خلال رموزها يتمّ التعبير عن تنظيم كامل لحياة الحضارات وأنماط أفكارها، من هنا نجد أن هناك علاقة وطيدة بين لغة المجتمع وثقافته.

تعدّ اللغة الأجنبية من أبرز اللغات المنتشرة في الدول، وتعدّ الأولى عالمياً للتواصل مع جميع دول العالم، ولأنّها توجد في جميع المداخل الاجتماعية وغيرها. إذا أردنا مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي... وبناء على ذلك (تابيلا، ٢٠٠٦، ص. ١)، رأيت أن امتلاك المهارات اللغوية الأساسية الأربع (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) هو شرط أساسي لتحقيق التواصل اللغوي الفعّال ضمن إطار شامل متكامل لأن تطوير مهارة واحدة له تأثير إيجابي على المهارات الأخرى.

التواصل الشفهي هو العنصر الأكثر أهمية في العملية التواصلية لاستكمال العلاقات الاجتماعية وتحقيق التفاعل بين الأفراد، وفقاً له (عطية، ٢٠١٥، ص ٥). والتواصل اللغوي بمكوناته الأربعة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) هو العملية التي تنتقل من خلالها المعاني والأفكار بين الناس، وهو وسيلة تواصل مهمة.

(الجشي ، ٢٠١٠ ، ص ٣٢٥) ادعى أن الخبراء في مناهج اللغات الأجنبية وطرق التدريس في جميع أنحاء العالم مهتمون جدا بمهارة التحدث (التواصل الشفهي) ، إذ أنّ التركيز على تعليم مهارات التحدث هو وسيلة فعالة لتعليم الطلاب كيفية استخدام استراتيجية تعليمية تمكنهم من تحقيق النتيجة المرجوة. وأشار (عطية ، ٢٠١٥ ، ص ٢) إلى استراتيجيات وأساليب ومناهج جذابة ومثيرة للاهتمام تحفز اهتمامات المتعلم ، وتحفز طاقاته ، وتطلق مواهبه وإمكاناته ، وتضمن له أن يمر بتجارب عملية مباشرة ، يستخدم من خلالها تجاربه السابقة في تعلمه وتطوير مهاراته. ولعل استراتيجية الدراما التعليمية هي واحدة من هذه الأساليب. وهذا ما يؤكد (فرج الله ، ٢٠١٢ ، ص. ١٧١) الذي يجادل في بحثه بأن التعليم المعاصر يؤكد الدراما التعليمية المتعمدة ويطلب استخدامه في الفصل الدراسي بسبب وظيفته الحاسمة في تطوير جوانب شخصية الطلاب.

وفي هذا الصدد ، كشفت دراسة (أبو لاهية ، ٢٠١١ ، ص ٣٨) أنه من خلال الدراما التعليمية يكتسب المتعلم ثروة لغوية كبيرة ، وتنتفح أمامه أسرار اللغة وجمالها في التعبيرات ، والقدرة على النطق السليم والنطق السليم ، واكتساب العديد من المهارات اللغوية. مع القدرة على التحكم في الصوت ومخارج الحروف الصحيحة ، فإن تقدم الذوق الأدبي وحرية التعبير الصادق هي أيضا بعض الفوائد الأخرى للدراما التعليمية. وتابعت استراتيجية التمثيل الدرامي (الشوابكة ، ٢٠١٤ ، ص. ٣) ، وقد وجهت الكثير من الاهتمام في الأونة الأخيرة لقدرتها على تلبية احتياجات المتعلمين. ويعدّ أحد المسارات الرئيسة للكشف عن الذات والعالم الخارجي ، فضلا عن كونه وسيلة لتحقيق النتائج والأهداف التعليمية المرغوبة التي تشجع المشاركة بكل سرور وثقة ورغبة في اختبار وتحديد ما إذا كان المعلمون والتلاميذ يدركون أهداف الأنشطة واللعب الدرامي.

بالإضافة إلى ذلك ، يجب استخدام المسرح لمساعدة طلاب الصف الخامس على تقوية قدراتهم على التواصل الشفهي باللغات الأجنبية لأنه له تأثير كبير على تحسينهم ، وفقا لبحث (علي ، ٢٠١٤ ، ص ٤٧٤).

كثيرا ما يعبر الأطفال عن أفكارهم ومشاعرهم لنا من خلال لعبهم التمثيلي المجاني ، والذي يتضمن استخدام الدمى والألوان والطين وغيرها من الدعائم ، وفقا لبحث تربوي في هذا المجال أيضا. يعدّ اللعب التمثيلي أداة تعليمية تؤثر بشكل كبير على شخصية الطفل من جميع جوانبها. أظهرت الدراسات الدور المهم الذي قد يلعبه اللعب في مساعدة الأطفال على اكتساب المعلومات والقدرات التي يحتاجونها للنجاح (صيف ، ٢٠٠٩ ، ص ١٧).

نظرا لأنّ العديد من المعلمين شددوا على قيمة فن الدراما في التعليم ، فقد جذبت الدراما مؤخرا الكثير من الاهتمام ، وهناك الآن حاجة ملحة في العديد من المدارس لربط المسرح بالتعليم. ونتيجة لذلك ، فانه هناك اتجاهات تدعو إلى استخدام المسرح كأداة تعليمية تدعم النمو الشخصي لأنه يمكن أن يلبي احتياجات المتعلمين ويعزز تعلمهم. نظرا لأنه خاص من خلال دمج أكثر من معنى في عملية الإدراك ، مما يؤدي إلى فهم أعمق ، فإن الوسائل التعليمية القائمة على التعلم الحسي القائم على الملاحظة والقيام هي أساس التعلم في الفصل الدراسي، والتعلم الذي يقوم على العمل هو أكثر ديمومة لأنه حقيقي وملمس. نظرا لأنّ الدراما تعزز تنمية المهارات والثقة بالنفس واحترام شخصيات السلطة وانخفاض السلوكيات المسيئة للمشاكل ، فقد تبناها بعض المعلمين كاستراتيجية تعليمية (أبو مغلي وهيلات ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٧-٣٢). من خلال تفاعله مع الدور ، يستخدم المتعلم حواسه وجميع طاقاته لاكتشاف المعلومات بنفسه أو بمساعدة

الزملاء بعيدا عن التلقين المباشر ، مما يعمق وعي الطالب (نصار ، ٢٠٠٠ ، ص ٤٣). كما أنه يطور قدرته على التعبير والتفكير النقدي ويعزز الثقة في الاعتماد على الذات وصنع القرار.

فكرت الباحثة في البحث عن الفعالية التي يمكن من خلالها تعلم استخدام الإستراتيجية الدرامية في تحسين مهارات التحدث باللغة الأجنبية لدى تلاميذ الصف السادس لأن تعلم مهارات التحدث والتواصل الشفهي يتطلب عملا عقليا نشطا وبسبب أهمية هذه المهارات وضرورة توفير الحافز والدافع الذي يجذب الطلاب إليهم. نظرا للحاجة إلى الدراما في التعليم والفوائد التي توفرها للتلاميذ ، كان من الضروري بشكل عاجل استكشاف آثارها على التدريس من خلال العرض التقديمي السابق. نأمل أن يشجع هذا المعلمين في جميع المجالات والمراحل على البدء في استخدام الدراما في فصولهم الدراسي

### القسم الأول: الجانب النظري

#### تمهيد

تساعد تقنية الدراما المدربين في إيجاد طريقة للاستفادة من الدراما لإلهام الطلاب للدراسة بهدف تعزيز النتائج ، بالإضافة إلى إعطائه القدرات العاطفية الحركية التي تمكنه من التعلم بطريقة أفضل مما هو عليه الآن . من أجل تطوير استراتيجيات التدريس المستخدمة في المدارس ، يتم ذلك بالإضافة إلى تعريض التلاميذ لنهج المسرح التربوي. نتيجة لذلك ، اتخذنا قراراً بالتعمق أكثر فيما يتعلق بأهمية التمثيل الدرامي في الفصول التي نلي هذا الفصل.

### الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

#### تمهيد

المشكلة وأسئلتها وفرضياتها وأهميتها النظرية والتطبيقية وأهداف الدراسة ومصطلحاتها وتعريفاتها الإجرائية وبعض الدراسات السابقة التي قد تكون مفيدة لدراستنا وملخص لمنهجية الدراسة التي سنعتمدها في دراستنا. يتم تناول جميع البحوث في الفصل الأول من الإطار النظري. نعلق أيضاً على هذه الدراسات من حيث الاختلافات والتشابهات والتميز والطرق التي قد تستفيد منها دراستنا. أخيراً وليس آخراً ، التحديات التي واجهتنا في أثناء جمع هذه المعلومات.

كل هذا ينظم لنا ما سنقدمه في الأطر النظرية والعملية ويهيئ الطريق للباحث للمضي في الاتجاه المناسب في المراحل اللاحقة.

#### أولاً : إشكالية الدراسة

واحدة من أكثر الوظائف تحديا التي لا يحبها الكثير من تلاميذ اللغات الأجنبية ، ولأسى أولئك الذين لا يشعرون بالإلهام للانخراط فيها ، هي تمارين المحادثة الشفوية. نرى أن غالبية التلاميذ يتجنبون المشاركة بسبب القلق من الظهور بمظهر ضعيف ، أو وضعهم في ظروف محرجة أمام أقرانهم ، أو عدم قدرتهم على تحسين قدراتهم اللغوية. بالإضافة إلى ذلك ، نكتشف أن غالبية المدربين ينفذون أنشطة المحادثة باستخدام الأساليب التقليدية الحفظ ، والاستماع إلى البيغاء ، والتلقين ، وغيرها من التقنيات التي لها تأثير ضار على مهارات الاتصال الشفوي لطلابهم.

أثبتت العديد من الدراسات أن كفاءة الطلاب في التحدث بلغة أجنبية منخفضة بسبب استخدام طرق التدريس التقليدية (الكاهن وهنية ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٠٢) ، ووجدت دراسة (الصمادي ، ٢٠١١ ، ص ٧) أن

مهارات التحدث لدى الطلاب ، أو ما يسمى بمهارات الاتصال الشفهي ، كانت ضعيفة في المواقف التي تنطوي على إدارة الأعمال والأنشطة اليومية الأخرى ، وأظهرت دراسة (عطية ، ٢٠١٥ ، ص ٦) أن مهارات التحدث لدى الطلاب ، أو ما يسمى بمهارات الاتصال الشفهي ، كانت ضعيفة .

إن أساليب وإجراءات تعليم الطلاب ، التي لا تزال تهيمن عليها الأساليب التقليدية إذ يتحكم المعلم ويوجه عملية التعلم بينما يكون دور المتعلم سلبياً ، يقتصر على الاستماع والحفظ وتكرار ما يقوله المعلم ، وربما يكون من أبرز أسباب ضعف مهارات التحدث لدى الطلاب التي لا تزال موجودة في مدارسنا في العراق. ومع ذلك ، لا تعتمد مهارات التحدث على مدى إتقان المتعلمين للغة. بحث (هيلات ، ٢٠٠٦ ، ص. ١٩٠) التي درست استراتيجيات التدريس في مدارسنا وجدت أنها لا تزال تعتمد بشكل كبير على تقنيات الحفظ ، مع المعلم بمثابة مصدر المعلومات الأساسي للتلميذ.

من غير المقبول استخدام التكنيكات التقليدية على جيل من الطلاب الذين يحتاجون إلى نهج جديد لاكتساب اللغة ، إذ كشف بحث (كاوتس ومونيكا ، ٢٠١٣ ، ص ١٦٤) عن ضرورة تكييف كيفية تدريس لغة أجنبية لتلاميذ اليوم. قد يتحسن أدائهم وتواصلهم مع الكلام باستخدام التقنية المسرحية ودمجها في الفصل الدراسي ، وقد تقوم بتفكيك الملل التعليمي المعتاد.

وفقاً لنتائج الدراسة (إمسارد وكيردبول ، ٢٠١٥ ، ص ٧٣) ، المسرح التعليمي أمر بالغ الأهمية لتعزيز ثقة التلاميذ بأنفسهم ، والتغلب على خجلهم وقلقهم ، وجعلهم مركز العملية التعليمية. في الأونة الأخيرة ، أثبت بحث (مايولو ، ٢٠١٨ ، ص ٣٤) أن المسرح التعليمي أمر بالغ الأهمية لتطوير القدرة على التحدث لأنه يأخذ التلاميذ خارج حدود الفصل الدراسي لاستخدام اللغة في مواقف العالم الحقيقي.

تأكيداً لما سبق ، كشفت الدراسات حول موضوع التواصل الشفهي أن نقاط ضعف المتعلمين هي ظاهرة تحدث من التعليم الابتدائي حتى المدرسة الثانوية ، وأن التدريب عليها لم يحظ بالاهتمام الكافي ، وأنه يمكن التغلب على نقاط الضعف هذه باستخدام استراتيجيات التدريس المتطورة التي تخرج عن الأساليب التقليدية.

وقد ساهم اعتماد أساليب التدريس التقليدية ، التي لا تزال تعتمد على الحفظ والتلقين العقائدي في المواد اللغوية ، في صعوبة التواصل الشفهي لدى التلاميذ ، فضلاً عن كرههم لتلك المواد من جهة ، فضلاً عن انخفاض إنجازهم فيها وعدم قدرتهم على تطبيق ما يحفظونه في المواقف الجديدة من جهة أخرى. وأن كل لغة في العالم - مهما كانت صعبة أو معقدة-يمكن تعلمها وإتقانها باستخدام تقنيات فعالة للقيام بذلك ، مما يثبت لنا عيوب الأساليب التقليدية للتواصل المنطوق. بالإضافة إلى ذلك ، نظراً لأن معظم المدارس لا توفر فضلاً لبناء وتعميق التعبير الشفهي ، فقد تم إضعاف ملكة اللغة بين المتعلمين ، وهناك نفور منها.

ومع ذلك ، يرى مراقب عن واقع تعليمهم أن هناك عدم اهتمام بتبني أساليب التدريس الحديثة ، ولاسيما وأن المناهج المعتمدة لم تتغير منذ أكثر من عشر سنوات. لهذا السبب ، نعتقد أننا بحاجة إلى تطوير العملية التعليمية من أجل تعزيزها وتحسينها ، من أجل الوصول إلى النتائج التعليمية المرجوة. وبالتالي ، فإن أهمية هذا البحث والضرورة الحتمية له ، والتي تأتي أساساً إلى السؤال المركزي التالي:

ثانياً: أسئلة الدراسة

أ- السؤال الرئيس

إستناداً إلى ما سبق من نتائج الدراسات السابقة المشابهة للدراسة الحالية انبثقت إشكالية الدراسة التي تمت صياغتها في التساؤل الرئيسي التالي:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين التمثيل الدرامي وتنمية مجال التواصل الشفوي في اللغة الأجنبية لمتعلمي الصف السادس الابتدائي في الرمادي؟

ب- الأسئلة الفرعية

١. ما مستوى النجاح الذي يحققه أسلوب التمثيل الدرامي لتلاميذ الصف السادس؟
٢. من منظور معلمي اللغة الأجنبية ، ما مدى طول مهارات الاتصال الشفوي (التحدث) لتلاميذ الصف السادس؟
٣. باستخدام أسلوب الدراما ، هل يمكن تطوير مهارات الاتصال الشفوي لتلاميذ الصف السادس من دون وجود فوارق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بسبب متغير الجنس؟

ثالثاً: فرضيات الدراسة

أ- الفرضية الرئيسية

- كلما زاد تعقيل دور التمثيل الدرامي كلما نما التواصل الشفوي في اللغة الأجنبية لمتعلمي الصف السادس الابتدائي في الرمادي.

ب- الفرضيات الفرعية

- ١- درجة فاعلية استراتيجية التمثيل الدرامي من وجهة نظر متعلمي الصف السادس الابتدائي تكون متوسطة.
- ٢- درجة تنمية مهارات التواصل الشفوي (التحدث) لمتعلمي الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر مدرسي مادة اللغة الأجنبية تكون منخفضة.
- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في تنمية مجال التواصل الشفوي لمتعلمي الصف السادس الابتدائي في مادة اللغة الأجنبية تعزى لمتغير الجنس باعتماد استراتيجية التمثيل الدرامي.

رابعاً: أهداف الدراسة

أ- الهدف العام للدراسة

- تحديد أسلوب التدريس المسرحي وعلاقته بتوسيع مجال الاتصال الشفوي في اللغة الأجنبية لتلاميذ الصف السادس في مدينة الرمادي.

ب- الأهداف الخاصة

١. تقدير مستوى فاعلية استراتيجية التمثيل الدرامي من منظور المتعلمين من المستوى المتوسط في الصف السادس.
- ٢- باستخدام أسلوب الدراما ، الكشف عن الفروق الإحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مجال تنمية الاتصال الشفوي لتلاميذ الصف السادس الأساسي الذين يدرسون اللغات الأجنبية المتعلقة بمتغير الجنس.

خامساً: أهمية الدراسة

أ- الأهمية النظرية

تتناول الأهمية في تحديد وظيفة أسلوب التدريس بالتمثيل الدرامي في تطوير الاتصال الشفوي في اللغة الأجنبية لتلاميذ المرحلة السادسة في مدينة الرمادي ، ومن حقيقة أنه تتماشى مع الاتجاهات المعاصرة التي تؤكد فاعلية استخدام التمثيل في التدريس. يبذل هذا البحث أيضاً جهداً لتوفير إطار نظري يدرك قيمة استخدام الدراما في الفصل الدراسي لمساعدة التلاميذ على تطوير شخصيات تتماشى مع قدراتهم ومواهبهم اللغوية.

تتبع أهميتها من المساهمات التي تقدمها في النظرية التعليمية والممارسة والبحث. على المستوى النظري ، يساعد هذا البحث المعلمين في فهم تأثيرات أسلوب اللعب الدرامي في التدريس على فهم التلاميذ للأفكار النحوية والمواقف تجاه التمثيل الدرامي. بالإضافة إلى ذلك ، تعد هذه الدراسة واحدة من الدراسات القليلة ، على حد علم الباحث ، والتي قد تجلب معرفة جديدة إلى مجال مناهج التدريس.

#### ب- الأهمية التطبيقية

يمكن أن يساعد هذا البحث في تسليط الضوء على قيمة تشجيع الاتصال الشفوي في الفصل الدراسي ، وخاصة التمثيل الدرامي ، للمجتمع التربوي ، الذي يشمل المعلمين والخبراء والمفتشين التربويين. من خلال تعريفهم بمفهوم التمثيل الدرامي وعرض نتائج البحث على المدربين لإثارة اهتمامهم بتبنيها وتنفيذها ، قد تكون هذه الدراسة مفيدة للمشرفين والمعلمين في مجال تعلم اللغات الأجنبية.

على المستوى العلمي ، يساهم في المعرفة العلمية في مجال المسرح في تدريس الاتصال الشفوي بأسلوب ممتع ورائع يختلف عن ذلك المستخدم في التعليم التقليدي ، لذلك يبحث هذا البحث عن مناهج أكثر تطوراً وفعالية. نظراً لأنه يمكن استخدام النتائج التي توصل إليها في الجهود المبذولة لإنشاء المناهج واستراتيجيات التدريس ، فقد يفيد البحث الحالي أيضاً مديريّة المناهج. من حيث البحث ، قد تساعد هذه الدراسة المتعلمين على أن يصبحوا أكثر حماساً للتعلم وتحديد مهاراتهم واستخدامها في بيئات تعليمية مختلفة.

#### سادساً: أطر الدراسة

- ١- الأطر الموضوعية: نقوم بهذه الدراسة للتحقق من دور التمثيل الدرامي وعلاقته بتنمية التواصل الشفوي لمتعلمي الصفّ السادس الابتدائيّ في مادة اللغة الأجنبية في الرّمادي
- ٢- الأطر الزمنية: ٢٠٢٢-٢٠٢٣
- ٣- الأطر المكانية: مدارس الرّمادي
- ٤- الأطر البشرية: تلاميذ السادس الابتدائيّ

#### الفصل الثاني : الإطار النظري للدراسة

##### تمهيد

إحدى الطرق التعليمية التي تساعد في تعزيز وتعميق عملية التعلم هي تقنية الدراما. معتبراً أنه يتعلق بالخبرة المباشرة التي أحدثها نشاط المتعلم وفاعليته. يساعد هذا التكنيك في تحقيق مجموعة متنوعة من الأهداف التي قد تجدها الأساليب التقليدية القديمة صعبة. أظهرت العديد من الدراسات أن استخدام التمثيل الدرامي يحسن قدرة الطالب على التعبير عن الذات ، ويساعد في إطلاق بعض مشاعره السلبية ، ويروض جسده ويعزز تنمية حواسه من خلال اللعب والتعبير الحركي ، ويساعد في الفهم. من نفسه ومهاراته ومواهبه ، ومن ثم يساعد في تنمية شخصيته ومعرفته. إنه يوسع معجمه ، ويشدّد قدراته الإبداعية والنقدية ، ويمنحه السرور والرضا.

انطلاقاً مما سبق، سوف يتم عرض الإطار النظري للدراسة في مبحثين، كما يلي:

##### المبحث الأول : دور التمثيل الدرامي

##### المبحث الثاني: التواصل الشفوي في اللغة الأجنبية

**المبحث الاول: التمثيل الدرامي**

كان من الضروري التركيز على قدرة المدرسة على إعداد هؤلاء التلاميذ لأنها إحدى المؤسسات والأماكن التي تهدف إلى تنشئة جيل من العلماء والمتعلمين الذين يمكنهم المساهمة في المجتمع وتحقيق أعلى المستويات. لا يمكن القيام بذلك إلا من خلال منح كل طالب معلماً مميزاً واستراتيجيات تدريس فعالة وأدوات تفاعلية لنقل المعلومات.

بعد ذلك استعرضت الباحثة موضوع دور الدراما في العملية التعليمية والذي يعدّ المتغير المستقل لدراستها. ناقشت مفهوم هذا الموضوع وأهميته وأهدافه وخصائصه وأنواعه ، بالإضافة إلى دور المتعلم والمعلم فيه والتحديات التي تواجه تطبيقه. ويرد تفصيل منه في أدناه.

**أولاً: مفهوم التمثيل الدرامي****١ - التمثيل الدرامي:**

لغويًا: تعريف الدراما هو "أنا أفعل ، أو الشيء الذي يحدث". تطورت فكرة الدراما في العصر الحديث لتوسيعها خارج نطاقها التقليدي ، وهو المسرح ، إلى عدة تخصصات ، وكان التعليم والتدريب من بين أهمها. ينخرط الأطفال بشكل طبيعي في عمل مسرحي أصبح علماء النفس والمربين يشيرون إليه على أنه "مسرحية تخيلية" ، مما دفعهم إلى توظيف هذه الظاهرة في تعليم الأطفال وتربيتهم (تيتي ، ٢٠١٠ ، ص ١٣).

ويشير إلى أن المصطلحات هي "طريقة يتم فيها تنظيم المادة التعليمية على شكل نصوص درامية ، إذ تتكون هذه المادة في مواقف عملية ، مع التركيز على العناصر والأفكار المهمة التي يجب إيصالها ، ودور الطلاب- لعب المواقف المعنية بعد التدريب على الأداء "(السامرائي وجواد ، ٢٠٠٤ ، ص ١٢). تحت إشراف المدرب ، تدعم هذه المواقف المناهج الدراسية. نظرًا لأنه ينطوي على استخدام الجسد والشعور والعاطفة والعقل ، ولأنه يستطيع العمل بشكل فردي وجماعي من خلاله ، يعتقد (هشام زين الدين ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٥) أنه وسيلة اتصال وتواصل مهمة للغاية أداة للطلاب. وهذا يقوي إحساسه ومعرفته بالذات وبالآخر.

في حين وصفها الراجعي بأنها أسلوب تعليمي يستخدم القصة وكل عناصرها لمساعدة المشاركين على اكتساب المعرفة والخبرات والقيم والمهارات مع إقامة علاقة تفاعلية ومحفزة للتفكير بين المواد الأكاديمية (الراعي ، ٢٠٠٢ ، ص ٦٥).

توضح الأوصاف الواردة في أعلاه أن الدراما هي نوع من الفن قد يتخذ العديد من الأشكال المختلفة. يمكن أن تكون مسرحية أو حكاية أو شعراً أو نثرًا أو لعبة أو أدوارًا اجتماعية مختلفة يؤديها الأشخاص.

ونتيجة لذلك ، حددها الباحث على النحو التالي: إنها سلسلة من التدريبات الأدبية المخطط لها التي تركز على القدرات اللغوية المشمولة في التمارين اللغوية الموصى بها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتتحول القدرات اللغوية إلى مشاهد حوار درامية يقوم بها ال أمام أقرانهم ، مع إجابات لأسئلة التقييم النهائية للمعلم في النهاية.

**ثانيًا: الأهداف التعليمية لإستراتيجية التمثيل الدرامي**

من أجل تجنب أن يصبح العمل الدرامي شكلاً بلا محتوى ومضيعة للوقت أو كانت الأهداف التربوية غائبة أو غير واضحة في أذهان المسؤولين عن التخطيط ، فإن الأهداف التعليمية للدراما التربوية تعتبر عادةً علامات إرشادية لا غنى عنها لهؤلاء. الذين يريدون تطبيق طريقة الدراما. يعد فهم المدربين لأهداف

العمل المسرحي المرتبط بالمنهج أمراً بالغ الأهمية لتنفيذها نظراً لأن درجة وضوح الهدف ترتبط عكسياً بدرجة تحقيق الهدف.

١. زيادة تنوع وجودة التقنيات التعليمية.
٢. ربط المواضيع ذات الصلة.
٣. تغيير جزء من مناهج معينة ، مثل تلك الموجودة في مواد الدراسات الاجتماعية واللغات ، والمعروفة بصعوباتها وجفافها ، إلى تجارب مهمة لا تُنسى.
٤. اكتساب القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية وتمييزها لدى التلاميذ لمساعدتهم على التمييز بين الصواب والخطأ ومساعدتهم على فهم السلوكيات المتوافقة مع الأعراف المجتمعية.
٥. إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعرف على التفاعلات الاجتماعية.
٦. تعليم التلاميذ قيمة العمل معاً لتحقيق الأهداف المشتركة.
٧. التعرف على مهارات وقدرات التلاميذ ومحاولة تحسينها.
٨. تحسين قدرات الاتصال.
٩. تعليم التلاميذ آداب التحدث والاستماع الصحيحة.
١٠. منح المعلمين الفرصة المناسبة لتقييم معرفة التلاميذ ومواقفهم وقدراتهم وقيمهم في الظروف السلوكية الواقعية.

تهدف الدراما ، بحسب الباحث ، إلى تحقيق عدد من الأهداف التي تشمل غالبية أهداف المتعلم للتطور المهني والاجتماعي والعاطفي والجسدي ، فإذا وجهت التعليم في الاتجاه الصحيح ، فخطط له بعناية ، واستفد من ذلك جيداً. من خلال تقنيات التمثيل الدرامي المختلفة ، يمكن أن تصبح الدراما أداة للتعليم في خدمة المجتمع وإعداد الأجيال والقادة الشباب المستعدين لقيادة الأمم في المستقبل.

#### ثالثاً: أهمية استراتيجية التمثيل الدرامي في العملية التعليمية

نظراً لأن دروسه لا يتم تدريسها بالكتب بطريقة مملّة أو في المنزل بطريقة مملّة ، بل من خلال الحركة المرئية التي تثير الحماس ، فقد أدرك المعلمون منذ فترة طويلة أهمية الدراما التربوية باعتبارها أعظم اختراع في القرن العشرين وأفضلها. دافع حسن السلوك. ومع ذلك ، عندما تبدأ الدروس رحلتها من مسرح الطفل ، فإنها لا تتوقف في منتصف الطريق ، بل تستمر في تحقيق هدفها عقلياً وعاطفياً وحسيّاً. كتب الأطفال لا تتعدى تأثير العقل ، ونادراً ما تصل إليه بعد رحلة طويلة مملّة. (عابد ، ٢٠٠٥ ، ص ٧٨)

يمكن وصف قيمة المسرح في التعليم حسب القرشي (٢٠٠١: ٤٨-٤٩) على النحو التالي:  
- يحسن قدرة الشخص على إيصال ما بداخله ، مما يسهل عليه التأثير وتوجيه الآخرين لتلبية متطلباته ومعالجة قضيته.

- يمنح الشخص فرصة لمواجهة ظروف الحياة الصعبة ، والتوصل إلى إجابات ، وبذل جهد للتكيف معها.
- يساعد فحص خصائص الأشخاص الشخص على التعرف عليهم والتعامل معهم بشكل أفضل.
- تحرير الإنسان من القمع والمشاعر السلبية ، ومساعدته على اكتشاف من هو وما هو قادر عليه ، ومساعدته على اكتشاف مواهبه ، ومساعدته في تنمية صفاته.
- استخدام التعبير الحركي ، والعزف المسرحي ، والرقص الإيقاعي لترويض الجسد وصل الحواس.
- يزيد الشخص من إحساسه بقيمته الذاتية ويعمق علاقته مع الكبار ، وكلاهما يساعد في تطويره الأكاديمي.

- من خلال منحه مجموعة متنوعة من الأدوار والخبرات ، يكتسب الشخص القدرات القيادية والرحمة والمشاركة العاطفية والتعاون وضبط النفس. يتعلم أيضاً اتباع أقرانه.  
- ترسيخ الإبداع والابتكار وتنمية التفكير النقدي والذوق الجمالي والفني.  
- يمكنك جعل المواد الدراسية أكثر بساطة عن طريق تمثيل مواد الدراسة بطريقة جذابة .  
- يحسن لغة الشخص ، ويزيل عيوب الكلام ، ويغير السلوك .  
يكون الشخص أكثر قابلية للتعليم عندما يشعر بالبهجة والسرور .  
يمنح المعرفة والقدرة والشجاعة والخبرة .

- عزز حبك للكتب الجميلة ، وازرع إحساسك بالفن ، وزد شغفك بالمرح .  
- يطور شخصاً بالغاً يستحق لنفسه ومجتمعه بالإضافة إلى إعداد الأطفال لاضطرابات الكبار .  
يساعد في تطوير المثل الاجتماعية بما في ذلك المسؤولية والمشاركة وفهم الحقوق والالتزامات والتعاون .  
- تعمل الدراما على تقريب الحقائق والأحداث التاريخية البعيدة إلى دماغ التلميذ ، مما يؤدي إلى طمس الفجوات الزمنية بحيث يدرك المتعلم ما حدث بالفعل على مدار سنوات وقرون عديدة في غضون دقائق .  
- تؤثر على نمو الانتباه البصري وتوجه تركيز المتعلم إلى ما يسمعه ويراه. تمنح عملية التمثيل نفسها الطالب حافزاً مستمراً لأنه من الممتع رؤيته والمشاركة فيه ، ويرتبط الانتباه البصري بالتحفيز .  
فائدة أخرى لاستخدام التمثيل الدرامي واستراتيجيات لعب الأدوار ، وفقاً لعزو (عفانة والجيش ، ٢٠٠٩: ٦٥) ، هي قدرتها على تنشيط الجانب الأيمن من الدماغ للمتعلمين من خلال الأداء التمثيلي ، ولعب الأدوار ، و انتحال الشخصية ، الذي يقوي ويعزز هذا الجانب من الدماغ للمتعلم الذي لديه جانب .  
يتم تقوية الجانب الأيسر من الدماغ من خلال الاستجابة لمعاني الكلمات بالإضافة إلى تقوية الجانب اللفظي للمتعلمين بواسطة اليد اليمنى غير المهيمنة. من خلال رؤية الأدوار والشخصيات والأداء الدرامي والعاطفي ، يتم تنشيط الجانب البصري للدماغ ، والذي لا يكون بارزاً في كثير من الأحيان لدى المتعلمين ، بطريقة مهمة .

لذلك يتضح مما سبق أن الدراما تلعب دوراً مهماً في المساعدة في تكوين وصقل شخصية الطفل ، والتي تتضرر من النظام المدرسي المتبع حالياً ، مما ينتج عنه شخصيات تعاني من التسطيح والسلبية وعدم وضوح الرؤية ، مما يجعل المتعلم نموذجاً محدوداً يعكس نمطاً متكرراً. هذا يحد من الإبداع والبراعة.

#### رابعاً: الآثار التربوية للدراما التعليمية

النهج الدرامي السردى مفيد جداً للأطفال ، ولا سيما في المدارس الابتدائية. لأنه يحقق العديد من مجالات تطوير التلاميذ ويوصل المفهوم إليهم بطريقة أسرة وممتعة ، بما في ذلك الظروف واللغة التي ينطوي عليها. يمكن مقارنة الدراما في الفصل الدراسي بالمغناطيس نظراً لمدى نجاحها في جذب التلاميذ ومدى الاستفادة منها في العملية التعليمية من خلال تسهيل تعلم التلاميذ عن العلوم وتطوير المبادئ الأخلاقية وحل المشكلات الاجتماعية وعرض حالة السكون المهارات والمواهب.. (عبد المنعم، ٢٠٠٧، ص ٨٧)  
ويرى (نصار وصالحة، ٢٠٠٠: ٦٥) للدراما التعليمية آثار إيجابية في بناء وصقل شخصية المشارك فمن خلالها يتجسد مما يلي:

- تعزز الدراما التعليمية على تنشيط بعض الاتجاهات الإيجابية، كالتعاون وضبط النفس والمشاركة الوجدانية وذلك من خلال تقديمه لأدوار مختلفة ومعايشته للمواقف التي يمثلها أو يشاهده.

- يجرب مواقف الحياة المختلفة ويضع حلولاً لها ويحاول التكيف معها، يتقمص شخصيات الآخرين ويعتبر عليها فيصبح أكثر قدرة على التعامل معها، يعبر عما بداخله فيجعل الآخرين أكثر قدرة على تلبية احتياجاته وتحل مشاكله، ويعبر عن انفعالاته الضارة ويتخلص من الكبت، يتعرف إلى نفسه وذلك من خلال العمل الجماعي ويكتشف مواهبه ويتعلم قيماً إيجابية: كالتعاون والثقة بالنفس... إلخ، تزيد من معلوماته وتنسج حب الاستطلاع لديه، تنمي الخيال وتؤدي إلى الإبداع، وتنمي الجسم والحواس من خلال الرقص الإيقاعي وغيره، وتنمي الذوق الفني والجمالي والحسّ التقدي، تنري اللغة عنده وتقضي على عيوب النطق وتعديل السلوك، تشعره بالمتعة والبهجة وتجعله أكثر قابلية للتعلم (الرجعي، ٢٠٠٢: ٢٣).

- اكتساب روح القيادة، والمهارة في تنظيم وتشكيل مجموعات من الناس وتوجيهها نحو الهدف، تنمية حس الابتكار لدى التلميذ من خلال استخدامه للأشياء وتوظيفها في المكان المناسب (زين الدين، ٢٠٠٨: ٦٥).

- تعديل سلوك التلميذ لما تتضمنه من توجيهات رشيدة، إشباع غريزة حب الاستطلاع والفضول لدى الطفل (سليمان، ٢٠٠٥: ٤٧).

- تطور الدراما مهارة حل المشكلات من خلال التشجيع على وضع الفرضيات والتخمين والاكتشاف، تنمي لدى التلميذ القدرة على التمييز والانتماء لأفكار ثقافية يرضونها هم ويرضاها المجتمع، في التمثيل الخلاق تعلم للمحاولة والخطأ، وهذا يضع التلاميذ في بيئتهم بجرأة أكبر ويعطيهم شعوراً بالنجاح (موسى والسعدي وقرق ومهيدات، ٢٠٠٨: ٢٥٤).

- تنمي لدى التلاميذ حس كتابة المسرحيات وحب الأدب الجيد، وتربي الإحساس بالفن وحب المسرح.

- تنمي قدرة التلميذ على الاتصال بالآخرين والتواصل معهم في تحقيق هدف مشترك، وذلك من خلال تقمصه أدوار جزئية لبعض أبطال القصص التي تسرد على مسامعه (العناني، ٢٠٠٠، ٦٥).

- توفير الفرص لتفهم أعمق للمفاهيم المجردة من خلال تجسيدها بشكل ملموس في عملية التعبير والتعلم، القيام بدور المنبه أو المنير، الذي يمارس التلاميذ بعده، خبرات الكتابة والرسم والقراءة، كثرة من ثمرات التجربة الدرامية (سليمان، ٢٠٠٥: ٦٩)

#### القسم الثاني : الجانب الميداني

##### تمهيد

- يتضمن هذا القسم مسار العمل التطبيقي في المؤسسة التربوية ، والذي ينقسم إلى فصلين. يركز الفصل الأول على منهجية الدراسة ، والتي من خلالها سنعرض منهاج الدرس الموجه وأداة الدراسة بالتفصيل ، وكذلك تحديد عينة الدراسة والمجتمع الذي اختيره بشكل عشوائي ، مما يؤدي إلى الفصل الثاني. لتوضيح النتائج وتحليلها ، والرد على استفسارات الدراسة ، وتأكيد نظرياتها ، وتجميع النتائج.

#### الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

##### تمهيد

- ينص الفصل شرحاً تفصيلياً للخطوات المتخذة للباحث لإجراء الدراسة ، بما في ذلك تعريف منهجية الدراسة ، ووصف المجتمع ، وتحديد العينة ، وإعداد الأدوات (الاستبيان) ، التحقق من صحتها وموثوقيتها ، وبيان إجراءاتها ، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة النتائج.

#### - أولاً : منهج الدراسة

- استخدمت الباحثة الاستراتيجية الوصفية التحليلية ، والتي تدعو إلى النظر في ظاهرة أو قضية معينة ، وتحليلها كما تتجلى في العالم الواقعي ، ثم وصفها بدقة من أجل فهم الأسباب الحقيقية لوجودها. المنهج الوصفي هو أحد الأساليب الأكثر استخداماً في البحث التربوي لأنه لا يركز فقط على وصف القضية أو الظاهرة كما هي في الواقع ، ولكن أيضاً يحلل البيانات التي تم جمعها وربطها بمعلومات العالم الواقعي لاستخلاص أهمية الاستنتاجات له.

#### - ثانياً : مجتمع الدراسة

- يحتوي مجتمع البحث الأصلي من (٢٥٥٠٠) تلميذ و تلميذة و (٥١٠) معلمين ومعلمات مقسمة على (١٠٢٠) فصلاً دراسياً خلال العام الدراسي ٢٠٢٢ من جميع تلاميذ الصف السادس الابتدائي وجميع معلمي اللغات الأجنبية في مدينة الرمادي بالعراق.

#### - ثالثاً: العينة الاستطلاعية للدراسة

- من أجل تحقيق صدق وثبات الإستبانة، عملت الباحثة بتنفيذه على عينة استطلاعية من المجتمع الأصلي للدراسة، ومن خارج العينة الاصلية (العملية)، إذ وزعوا استبانة المدرسين على (١٧) مدرساً ومدرسة لمادى اللغة الأجنبية، واستبانة التلاميذ على (٢٠) تلميذاً وتلميذة من السادس الابتدائي من مدارس مدينة الرمادي.

#### - أ- عينة الدراسة الميدانية

- واحتوت عينة البحث الميداني (٨٢) تلميذ وتلميذة في الصف السادس من مدارس مدينة الرمادي ، و (٧٩) مدرس لغة أجنبية ومعلمة ، و (٧٩) تلميذاً وتلميذة للغة الأجنبية.

- توزعت عينة التلاميذ حسب متغير الجنس :

جدول برقم (١) : توزع عينة التلاميذ حسب متغير الجنس

عينة التلاميذ		
النسبة المئوية	العدد	الجنس
٥١.٢	٤١	ذكر
٤٨.٨	٣٩	أنثى
١٠٠	٨٢	المجموع الكلي

- توزع أفراد عينه المعلمين حسب متغير الجنس :

جدول برقم (٢) : توزع أفراد عينة المعلمين حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٤٠	٥٠.٦
أنثى	٣٩	٤٩.٤
المجموع الكلي	٧٩	١٠٠

- توزع أفراد عينة المعلمين : حسب متغير المؤهل

رابعاً: أدوات الدراسة

- ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة أداتين من أدوات الاستبيان لجمع المعلومات اللازمة:
- استبيان موجه لعينة من التلاميذ لقياس درجة فاعلية استراتيجية التمثيل الدرامي من وجهة نظر متعلمي الصف السادس الابتدائي .
- استبيان أرسل لعينة من المعلمين لقياس درجة تطوير مهارات الاتصال الشفوي (التحدث) لتلامذة السادس الابتدائي من وجهة نظر معلمي اللغة الإنكليزية
- خطوات بناء الاستبيانات الدراسية
- ١- الاطلاع على المؤلفات التربوية المتعلقة بموضوع الدراسة حول طرائق الدراما وتنمية مهارات الاتصال الشفوي (التحدث) لدى التلاميذ، وكما استعرضت الباحثة استبيانات للدراسات الميدانية السابقة ، والبحوث العلمية المتعلقة بالدراسة.
- ٢-بعد المراجعة سعت الباحثة لتطوير الفقرات أو البنود المناسبة لكل من استبيانات المعلمين والطلاب على أن تقاس بالعينات المستهدفة ، ثم أعطيت كل فقرة من الاستبانة وزناً متدرجاً حسب الخمسة. - مقياس "ليكرت" بحسب بدائله الخمسة: جيد جداً ، جيد ، محايد ، معترض ، معترض ، إذ بلغ عدد فقرات الاستبيان الأولي للتلميذ ٣٠ فقرة ، واستبانة المعلمين تتكون من ١٤ فقرة.
- ٣-بعد تصميم الاستبيانات بصيغتها الأولية عملت الباحثة بعرضها على المشرفين لإبداء رأيهم وإبداء ملاحظاتها من حيث تعديل أو حذف الفقرات التي تراها غير مناسبة. وبناءً على ملاحظات المشرف ، قامت الباحثة بتعديل صياغة بعض الفقرات وحذف البعض الآخر ، بحيث أصبح عدد الفقرات المحتوية لإستبانة المتعلمين (٢٨) فقرة وإستبانة المعلمين (١٣) فقرة.

- ٤- عرضت الباحثة الاستبيانات على عدد من الخبراء من ذوي الكفاءة والخبرة المختلفة في لبنان والعراق برقم (٥) ، ويوضح الملحق (١) ذلك ، وذلك للحكم على مدى انتماء الفقرات. تم تحديد المجالات ، ومدى صلاحيتها ، وما إذا كانت بحاجة إلى تعديل ، والتعديل المقترح ، فضلاً عن وضوح الفقرات وصياغتها اللغوية. وفي ضوء ملاحظات المحكمين يتكون استبانة المتعلمين بشكلها النهائي من (٢٧) فقرة واستبانة المعلمين من (١١) فقرة (ملحق رقم ٢ و ٣).
- ٥- أعطى الباحث وزناً متدرجاً لكل فقرة من الاستبيان وفقاً لمقياس ليكرت المكون من خمس نقاط وفقاً لبدائلها الخمسة: "جيد جداً ، جيد ، محايد ، معترض ، معترض جداً ، أعطي البديل خمس درجات" جيد جداً ، ، البديل "موافق" أربع درجات ، البديل "المحايد" ثلاث درجات ، البديل "المعترض" درجتين ، والبديل "المعترض" درجة واحدة ، كما يوضح الجدول (٥).
- جدول برقم (٥) : درجات مقياس ليكرت الخماسي**

الجدول رقم: درجات مقياس ليكرت الخماسي				
موافق جداً	موافق	محايد	معترض	معترض جداً
٥	٤	٣	٢	١

- تم تقسيم متوسط الردود إلى خمس فئات تقديرية (عالية جداً - عالية - متوسطة - منخفضة - منخفضة جداً) من أجل تحديد مستوى تقييم كل إجابة تجاه كل عنصر في استبيانات البحث. تم تحديد كل فئة باستخدام المعادلة التالية:
- مدى أو طول الفئة = خطأ! = خطأ! = ٠.٨
- وبذلك يصبح تقدير الفئات كما يبين الجدول (٦):
- جدول برقم (٦) : المعيار المعتمد في الدراسة للحكم على درجة تقدير استجابات التلاميذ والمعلمين**

الفئة	المعدل الوسطي المقابل لها	درجة التقدير
الأولى	١.٨ - ١	منخفضة جداً
الثانية	١.٨ - ٢.٦	منخفضة
الثالث	٢.٦ - ٣.٤	متوسطة
الرابعة	٣.٤ - ٤.٢	مرتفعة
الخامسة	٤.٢ - ٥	مرتفعة جداً

- ب- صدق استبانته الدراسة
- تم تصميم استبيان البحث بالفعل ليكون بمثابة اختبار لتحديد مدى ارتباط الفقرات بالمتغير الذي يتم تقييمه أو المجال الذي تنتمي إليه. تتعكس هذه الصفة على مدى ملاءمة الفقرات مع المجالات التي تقع تحتها ، ومدى صلاحيتها ، وما إذا كانت بحاجة إلى التغيير ، وكيف سيتم تغييرها ، فضلاً عن مدى وضوحها وكيفية صياغتها. استخدم التلميذ طريقتين للتحقق من صحة الاستبيانات:

١. موضوعية المحكمين

- عرضت مجموعة من أساتذة الجامعات من ذوي الخبرة والاختصاص في كل من جامعتي لبنان والعراق وعددهم (٥) محكمين ، استمارات الدراسة في صورتها الأولية. وقد اشتملت استبانة التلاميذ على (٢٨) فقرة ، واحتوت استبانة المعلمين على (١٣) فقرة (ملحق برقم ٣). قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة في ضوء الملاحظات بحذف أو إعادة صياغة أو إضافة فقرات جديدة حتى تكون استبانة التلاميذ في وصفها النهائي من (٢٧) فقرة ، واستبانة المعلمين من (١١). وقد تم ذلك بعد الحصول على آراء المحكمين وتقديراتهم للاستبيان منهجياً ولغوياً ورسمياً وموضوعية. الآتي. يتم تقديم الاستبيانات بشكلها النهائي في الملحقين (٢) و (٣).
- ٢. مدى صحة التوافق الداخلي للاستبيان
- تم حساب معامل الارتباط بين فقرات المجال والنتيجة الإجمالية للمجال ، والتي تنتمي تحتها هذه الفقرات ، من قبل الباحث. يظهر معامل الارتباط لكل من استبيانات الدراسة في الجدولين التاليين.
- الفصل الرابع : تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها
- تمهيد
- استخدمت الباحثة العلاج الإحصائي المناسب لعرض النتائج وتصنيفها وتحليلها بعد انتهائه من تجمع البيانات وتحليلها باستخدام "البرنامج الإحصائي (SPSS)".
- بعد عرض النتائج ، ننقل إلى تفسيرها ومناقشتها من أجل تقييم دقة الفرضيات التي استرشدت بها تصميم الدراسة ودوافعها. نناقش نتائج كل فرضية على حدة ، ونربطها بالإطار النظري للدراسة ، والنتائج الإحصائية ، وأي بحث سابق ذي صلة قد يكون موجوداً. الموضوع ومقارنة أوجه التشابه والاختلاف بين هذه البحوث والدراسة الانية.
- أولاً: عرض النتائج
- ١- عرض نتائج الفرضية الأولى
- نصت الفرضية الأولى
- درجة فاعلية استراتيجية التمثيل الدرامي من وجهة نظر متعلمي الصف السادس الأساسي متوسطة.
- ولتحديد درجة فاعلية استراتيجية الدراما من منظور تلاميذ السادس الابتدائي، قامت الباحثة باحتساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للإجابات من عينة قوامها (٨٢) تلميذاً على فقرة الاستبانة وعلى الاستبانة ككل. .
- يوضح الجدول المصاحب الوسائل الحسابية والانحرافات المعيارية لكل إجابة على العناصر مع ترتيبها ودرجتها.

## الجدول برقم (١٢): نتائج عينة التلامذة على استبيان استراتيجية التمثيل الدرّامي

الرقم	نص الفقرة	معدل وسطي	انحراف معياري	الترتيب	الدرجة
١	أشعر بالفرح والسرور عندما يستخدم معلمي هذه الطريقة في التدريس.	٤.٦٢	٠.٥٨٠	١	مرتفعة جداً
٢	تشجعتني هذه الطريقة على المشاركة في الحصة	٤.٥٧	٠.٥٤٥	٢	مرتفعة جداً
٣	تعلم اللغة الأجنبية باستخدام هذه الطريقة يقوي العلاقة والتواصل بيني وبين معلمي.	٤.٥٤	٠.٥٩٢	٤	مرتفعة جداً
٤	استخدام هذه الطريقة يختصر الوقت الضائع في الشرح.	٤.٤٥	٠.٦٦٩	١١	مرتفعة جداً
٥	أرى أن استخدام هذه الطريقة يجعل التعليم ممتعاً	٤.٥٤	٠.٦٠٩	٤	مرتفعة جداً
٦	أشعر بالتفاعل الايجابي في الصف عند استخدامها في التدريس	٤.٥٤	٠.٦٥٢	٤	مرتفعة جداً
٧	تساعدني هذه الطريقة على فهم المقروء	٤.٤٦	٠.٦١٣	١٠	مرتفعة جداً
٨	أفضل استخدامها في جميع المواد	٤.٣٨	٠.٧٦٤	١٤	مرتفعة جداً
٩	أحببت الطريقة التي تعلمنا بها.	٤.٥١	٠.٥٩٣	٦	مرتفعة جداً
١٠	يفرحني استخدام هذه الطريقة لأنّها تسمح لي بأن أعبّر عن انفعالاتي ومشاعري	٤.٥٠	٠.٦١٤	٧	مرتفعة جداً
١١	أشعر أن الوقت يمضي سريعاً عند استخدامها	٤.٥٥	٠.٥٩١	٣	مرتفعة جداً
١٢	لا أشعر بالخلج عند وقوعي في الخطأ أثناء تعليمي بهذه الطريقة	٤.٤٦	٠.٥٧١	١٠	مرتفعة جداً
١٣	أصبحت حصة التواصل الشفوي من المواد المحببة لنفسي لاستخدام هذه الطريقة في التدريس.	٤.٤٨	٠.٦١٣	٩	مرتفعة جداً
١٤	أشعر بالضيق والملل عند استخدام هذه الطريقة	٣.٦٣	١.٣٧٤	١٦	مرتفعة
١٥	تشجعتني هذه الطريقة على القيام بواجباتي البيتية.	٤.٣٧	٠.٧٦٢	١٥	مرتفعة جداً
١٦	تعلم التواصل الشفوي باستخدام هذه الطريقة يقوي العلاقة بيني وبين زملائي.	٤.٤٦	٠.٦٣٢	١٠	مرتفعة جداً
١٧	أثق بهذه الطريقة كمصدر للمعلومات والمعرفة	٤.٤٨	٠.٦١٣	٩	مرتفعة جداً
١٨	أصبحت أحب المدرسة أكثر بسبب الطريقة التي تعلمنا بها	٤.٥	٠.٦٣٣	٧	مرتفعة جداً
١٩	أصبحت أهتم بدراسة التواصل الشفوي بسبب دراستنا بهذه الطريقة.	٤.٤٦	٠.٦٣٢	١٠	مرتفعة جداً

- وبحسب المعيار المستخدم في البحث فإن المتوسط الحسابي (المعدل المتوسط) للحقل يساوي (٤.٤٥٨) وهو تقدير مرتفع للغاية. "الانحراف المعياري" يساوي (٠.٦٤٢) وهو مستوى نشئت مقبول طبقاً للجدول برقم ١٢.

- فيما يتعلق بترتيب الفقرات ، الفقرة (١) ، التي تنص على "أشعر بالسعادة والسرور عندما يستخدم أساتذتي طريقة التدريس هذه" ، في المرتبة الأولى ، تليها الفقرة (٢) ، "هذه الطريقة تشجعتني على المشاركة في فئة "وهي المرتبة الثانية (متوسط ٤.٥٧ ، الانحراف المعياري ٠.٥٤٥) ، والفقرة (١١) التي تنص على "أشعر أن الوقت يمر بسرعة عندما أستخدما" وهي

المرتبة الثالثة ، بمتوسط معدل (٤.٥٥) . والانحراف المعياري (٠.٥٨٠) . وبمتوسط معدل (٤.٥٤) كانت المرتبة الرابعة (٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) . كان ترتيب الفقرات على النحو التالي: الفقرة (٢٧) ، الفقرات (٩ ، ٢٦) ، الفقرات (١٠ ، ١٨ ، ٢١) ، الفقرة (٢٤) ، الفقرات (١٣ ، ١٧ ، ٢٢) ، والفقرات (١٢ ، ١٦) . (١٩ ، ٢٥) . كانت أدنى درجة للفقرة (١٤) التي نصت على "أشعر بعدم الارتياح والملل عند استخدام هذه الطريقة" ، واحتلت المرتبة (١٦) بمتوسط درجة (٣.٦٣) وانحراف معياري (١.٣٧٤) . آخر .

: تفسير النتائج ومناقشتها

#### ١- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الاولى

تبينت نتائج الفرضية الاولى التي نص "درجة فاعلية استراتيجية التمثيل الدرامي من وجهة نظر متعلمي الصف السادس الأساسي متوسطة" وبحسب المعايير المستخدمة في الدراسة ، فإن المتوسط الحسابي (المعدل المتوسط) للاستبيان حول استراتيجية التمثيل الدرامي من منظور تلاميذ الصف السادس يساوي (٤.٤٥٨) ، مما يدل على درجة عالية من التقدير . كما تم اكتشاف أن متوسط معدلات أصناف الاستبيان البالغ مجموعها (٢٧) تراوحت بين (٤.٦٢ - ٣.٦٣) مما يدل على درجة عالية وعالية جداً ، وكانت الانحرافات المعيارية ضمن حدود التشتت المسموح بها ، بين (٠.٥٤٥ - ١.٣٧٤) .

يمكننا أن نستنتج أن الفرضية الأولى التي افترضت درجة متوسطة ، غير صحيحة لأن الدرجة الفعلية التي سجلتها إجابات التلاميذ كانت عالية جداً في ضوء نتائج الدرجات العالية والعالية جداً في تقديرات التلاميذ حول فعالية استراتيجية التمثيل الدرامي المستخدمة في تدريسهم .

تعد التقييمات العالية لتلاميذ الصف السادس لفاعلية استراتيجية الدراما مؤشراً على مدى سعادتهم وتناغمهم معها ، وكذلك مدى تأثيرها على قدرتهم على إتقان مهارات اللغة المنطوقة . كما يوضح مدى الدقة والنجاح في استخدام معلمي المادة لهذه التقنية التعليمية مع تلاميذهم .

أكدت هذه النتائج نتائج البحث الذي أجراه تيتي (٢٠١٠) ، أبو هدايف (٢٠٠٩) ، فالكانوفا (٢٠٠٧) ، فالكانوفا) والليمانى (٢٠٠٤) فيما يتعلق بالكفاءة الفائقة لاستراتيجيات التمثيل الدرامي على تقنيات التدريس التقليدية لتعلم الطلاب .

٢- مناقشة وتفسير ونتائج الفرضية الفرعية الثانية والتي تنص: "درجة تنمية مهارات التواصل الشفوي (التحدث) لمتعلمي الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر معلمي مادة اللغة الأجنبية منخفضة".

وبحسب الجدول برقم ١٣ فإن "المتوسط الحسابي" (المعدل المتوسط) لمسح معلمي اللغات الأجنبية لمستوى التحسن في مهارات الاتصال الشفوي (التحدث) يساوي (٤.٠٢٩) وهو بدرجة عالية من التقدير من قبل معيار الدراسة "والانحراف المعياري" يساوي (٠.٨٥٤) وهي درجة مشننة مقبولة .

كما تم اكتشاف أن متوسط معدلات أسئلة الاستبيان (١١) سؤالا تراوحت بين (٤.١٣ إلى ٣.٨٧) ، والتي تشير بمعايير الدراسة إلى درجة عالية وعالية جداً . كانت الانحرافات المعيارية ضمن حدود التشتت المسموح بها والتي تتراوح من (٠.٩٢٥ إلى ٠.٧٤) .

يمكننا أن نستنتج أن الفرضية الثانية التي افترضت درجة منخفضة من التقدير غير صحيحة لأن درجة التقدير الفعلية التي سجلتها ردود المعلمين هي درجات عالية وعالية جداً في تقديرات معلمي اللغة الأجنبية حول درجة التطور . مهارات الاتصال الشفوي (التحدث) بين تلاميذهم وحصلت على تقييمات جيدة للغاية .

توضح هذه التقييمات الممتازة في تطوير مهارات الاتصال الشفوي (التحدث) من منظور معلمي اللغات الأجنبية بين طلابهم في الصف السادس الأساسي الاستخدام الناجح للمعلمين لاستراتيجية التمثيل الدرامي لرفع مستويات مهارات الاتصال الشفوي للطلاب في الخارج. بالإضافة إلى أهمية هذه الاستراتيجية. على النقيض من مناهج التدريس التقليدية غير الملائمة ، فإن النهج التعليمي الذي يجده التلاميذ مريحاً وجذاباً ويؤثر بشكل كبير على اكتسابهم لقدرات تعلم اللغة الأجنبية ، وخاصة التحدث. كانت هذه النتائج متوافقة مع نتائج البحث ( Rogti & Guerroudj ، ٢٠١٩ ) من حيث التأثير المفيد لتطبيق نهج التمثيل في التعليم على تنمية مهارات الاتصال لدى الطلاب.

### ٣- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الثالثة

والتي تنص: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في تنمية مجال التواصل الشفوي لمتعلمي الصف السادس الابتدائي في مادة الأجنبية تعزى لمتغير الجنس باعتماد استراتيجية التمثيل الدرامي"

بالنظر إلى أن مستوى الدلالة كان أكبر من ٠.٠٥ لكل من الفقرات الإحدى عشرة وللمجال ككل ، يتضح من نتائج الجدول رقم (١٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المعلمين : حسب استجابات المعلمين. متغير الجنس في أي من فقرات الحقل.

حقيقة عدم وجود فروق بين استجابات معلمي اللغة الأجنبية الذكور والإناث عندما يتعلق الأمر بمدى تطوير الطلاب لمهارات الاتصال الشفوي (التحدث) ، والتي كانت عالية المستوى ، تشير إلى أن كلا الجنسين يؤدي أداءً جيداً عند استخدام هذه الاستراتيجية. وتعزى النتيجة أيضاً إلى مراعاة المناهج للفروق الفردية بين التلاميذ والتلميذات من أجل تطوير مهارات الاتصال بلغة أجنبية من خلال تبني المعلمين لاستراتيجية الدراما في جميع مراحل عملية التعلم والتعليم.

تتعارض نتائج الدراسة مع نتائج دراسة سابقة (تيتي ، ٢٠١٠) ، والتي وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس ولصالح الذكور في تنمية مهارات الطلاب باستخدام استراتيجية الدراما. غير أن نتائج الدراسة الحالية لم تكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى جنس المعلمين في مدى اكتساب تلاميذهم لمهارات الاتصال الشفوي.

### ثالثاً : خلاصة النتائج

بعد تجميع البيانات وإعادة الفرز لها من تحليل واستخراج النتائج التي أعطت الإجابة عن أسئلة الدراسة ومناقشة فرضياتها، تمكن للباحثة استخراج نتيجة الفرضية الرئيسية :

"إن لاستراتيجية التمثيل الدرامي دور فعال في تنمية مهارات التواصل الشفوي في اللغة الأجنبية لمتعلمي الصف السادس الابتدائي في الرمادي"

سنقدم النتائج الإجمالية للدراسة - ملخص البحث الميداني - بالترتيب التالي من حيث الأهمية:

١- من المتعلمين في الصف السادس ، تتميز تقنية الدراما بمستوى عالٍ من الفعالية.  
٢- من وجهة نظر مدربي اللغة الأجنبية ، يقوم تلاميذ الصف السادس بتحسين قدراتهم في الاتصال الشفوي (التحدث) إلى درجة عالية جداً.

٣- لا ينتج عن تبني استراتيجية الدراما فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في تطوير مجال الاتصال الشفوي لمتعلمي الصف السادس في مادة أجنبية.

### التوصيات :

اقترحت الباحثة في ضوء نتائج الدراسة مايلي :

١. حاجة المعلمين إلى تبني استراتيجيات التمثيل المدرسي في حجرة الدراسة كاستراتيجية تدريس تركز على التلميذ وتزيد من دافعه للتعلم وتساعده بشكل كبير في اكتساب مهارات الاتصال باللغات الأجنبية ولأسيما الشفوية بسرعة وفعالية.

٢- استمرار ضرورة حصول المعلمين على تدريب على تقنيات التدريس المعاصرة ، ولأسيما منهج الدراما ، لما له من مساهمة قيمة وناجحة في تحقيق الأهداف التربوية المعاصرة ، ولا سيما تلك المحددة في رؤية ٢٠٣٠ للتعليم.

٣. التأكيد على ضرورة دمج الأنشطة التربوية الحالية في المناهج الدراسية ولأسيما أسلوب التمثيل المسرحي.

٤- ضرورة إجراء دراسات وأبحاث للتأكد من تأثير أسلوب التمثيل الدرامي على تعلم التلاميذ للقدرات المختلفة (كتابة ، استماع ، إلخ) للغة العربية واللغات الأجنبية الأخرى.

٥- ضرورة استخدام أسلوب التمثيل المسرحي لتعليم الأطفال كيفية التعبير عن أنفسهم والكتابة والقراءة.

٥- إجراء بحث مشابه للدراسة السابقة ولكن مع مشاركين من مستويات وفصول تعليمية مختلفة.

#### المقترحات:

ترى الباحثة في ضوء استنتاجات الدراسة وتوصياتها أن هناك حاجة لمزيد من البحث في الموضوعات الآتية:

١- مدى نجاح استراتيجيات الدراما في مساعدة تلاميذ الصف السادس في مدينة الرمادي على تطوير كفاءتهم في الإملاء والقراءة بلغة أجنبية.

٢- فاعلية تقنية المقارنة الدرامية في مساعدة تلاميذ الصف السادس الابتدائي على تعلم الأفكار النحوية العربية.

٣. استخدام أسلوب التمثيل الدرامي له تأثير أساسي على قدرة تلاميذ الصف السادس الابتدائي على التفكير الإبداعي والابتكاري.

٤- كفاءة برنامج تدريبي لمدرسي اللغات الأجنبية في تنمية المهارات اللازمة لنجاح التدريس في ضوء اتجاهات التعلم المعاصرة التي تؤكد على فعالية التلميذ في جميع مراحل عملية التعليم والتعلم: التمثيل الدرامي كنموذج.

في ضوء نتائج الدراسة وحقيقة أن الدراما تلعب دوراً حاسماً في مساعدة التلاميذ على تطوير مجموعة مهاراتهم ، يختتم الباحث بالإعراب عن الأمل في أن تولي السلطات التعليمية نتائج الدراسة الاهتمام الذي تتطلبه ، وتضمن الأنشطة المطلوبة لهذه الاستراتيجيات في المناهج.

#### قائمة المصادر والمراجع

##### أولاً: المصادر والمراجع باللغة العربية

١- إبراهيم حمادي، وليد. (٢٠٢٠). فاعلية التمثيل الدرامي في تنمية مهارات الاستيعاب

الاستماعي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في الرمادي. رسالة ماجستير، اختصاص مناهج وطرائق تدريس، كلية التربية، جامعة الجنان، لبنان.

٢- أبو لحية، ختام عبد العزيز. (٢٠١١). أثر استخدام الدراما على تنمية مهارات التفكير الإبداعي

في مبحث اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي في شمال غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين .

- ٣- أبو مغلي، لينا وهيئات، مصطفى. (٢٠٠٨). الدراما و المسرح في التّعليم النظرية والتّطبيق. ط ١. عمان: دار الرّاية للنشر والتوزيع.
- ٤- أبو موسى، لطفي موسى. (٢٠٠٨). أثر استخدام الدراما على تحسين مستوى بعض المهارات القرائية لدى طلبة الصفّ السّابع الأساسي. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ٥- أبو هذاف، رائد. (٢٠٠٩). أثر استخدام المسرح التّعليمي في تدريس بعض موضوعات النّحو العربي على تحصيل طلبة الصفّ الثّامن الأساسي. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

